

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للدخول المدرسي

دراسة ميدانية في ولاية مستغانم

إشراف الأساتذة:

*د- بقدوري حورية

إعداد الطالب:

* جلايلي سفيان


لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأساتذة
مشرفا	أستاذة محاضرة ب	1 - بقدوري حورية
رئيسة	أستاذة محاضرة أ	سميرة مناد
مناقشة	أستاذة محاضرة أ	كرايبة أمينة

ملخص الدراسة

عنوان المذكرة : دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للدخول المدرسي.

تهدف الدراسة الحالية إلى غرس في نفوس الأطفال و التلاميذ المبادئ و القيم الاجتماعية التي تساهم في بناء شخصيتهم حيث يستمد المعلم القرآني برامجه في الحلقات التربوية من مجموع ما تفيض به ثقافة الأمة ومما هو متوفر من معرفة ما يعتقد انه اساسي في تكوين من يشرف على تربيته .وقد جاء القران الكريم ليربي امة و ينشأ مجتمع سليم اساسه الفرد السوي المتزن .

الكلمات المفتاحية

المدرسة القرآنية , التربية ,الأطفال , تلاميذ ,التعليم القرآني.

The study summary :

The little of the note : the rôle of the Quranic school in preparing the Child for school entry.

The curent study aims to instille in children and students the principles and social values that contribute to building their personality , as the Quranic teacher derives his programs in education al circles from the sum of what the nation's culture over flows and what is available from knowledge of what is belived to be essential in the formation of those who supervise his upbringing .the noble Quran has come to raise a nation and establish a society and establishit self .

Key Word :

Quranic school,education ,children ,people and Quranic education

Résumer

Le titre de mémoire : le rôle de l'école coranique dans la préparation de l'enfant à l'entrée à l'école.

L'étude actuelle vise à inculquer aux enfants et aux étudiants les principes et les valeurs sociales qui contribuent à la construction de leur personnalité car le maître coranique tire son programme dans les milieux éducatifs de la somme de ce que la culture de la nation affiche et de ce qui est disponible à partir des connaissances de ce qui est considéré comme essentiel dans la formation de ce qui supervise son éducation. Le noble Coran est venu guider une nation, une société s'est établie et un jeune s'est établi.

Les mots clés :

Ecole coranique, éducation des enfants, étudiant en éducation coranique

الإهداء

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المُستتير

"والدي الحبيب"

إلى من سهرت على تربيته

"أمي الغالية"

إلى من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب.

"إخوتي الأعزاء"

إلى شريكتي في هذه الحياة

"زوجتي الحبيبة"

إلى من لم يتوانوا في مد يد العون لي

"أساتذتي الكرام"

إلى جميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون

"أصدقائي"

أهدي لكم جميعاً ثمرة جهدي

شكر وعرّفان

لله الحمد والشكر فهو المنعم والمتفضل قبل كل شيء ء نحمده أنه حقق لنا ما نصبو وهياً

لنا سبل الالتحاق بالجامعة

كما نتقدم بعظيم الشكر والعرّفان لصاحبة القلب الطيب الأستاذة الدكتورة "بقدوري" التي

مدت يداها لاحتضان ما أنجزناه وعلى حسن رعايتها لهذه الدراسة وبما قدمته من

توجيهات وإرشادات قيمة فجزاها الله عنا وعن العلم الذي حملت أمانته خير جزاء

الصفحة	الفهرس
	ملخص الدراسة
	إهداء
	شكر وعرّفان
	مقدمة
	الإطار المنهجي للدراسة
2	1 الإشكالية
3	2 الفرضيات
3	3 أهمية الدراسة
3	4 أهداف الدراسة
4	5 تحديد مفاهيم الدراسة
5	6 الدراسات السابقة
9	7 صعوبات الدراسة
9	8 الدراسة الاستطلاعية
	الإطار النظري
	الفصل الأول ماهية المدرسة القرآنية
14	تمهيد

14	1	مفهوم المدرسة القرآنية ونشأتها
15	2	البرامج التعليمية المقدمة في المدرسة القرآنية
16	3	الأنشطة التربوية للمدرسة القرآنية
20	4	معلم المدرسة القرآنية ودوره في تعليم القرآن الكريم
27		خلاصة الفصل
		الفصل الثاني : الطفل بين التعليم القرآني والتعليم المدرسي
29		تمهيد
29	1	مفهوم الطفل وتنشئته
30	2	خصائص ومظاهر نمو الطفل ما قبل المدرسة
31	3	مظاهر النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة
33	4	مراحل إعداد الطفل في المدرسة القرآنية
34	5	مراحل تطور التعليم في الجزائر
36	6	خصائص تطور التعليم في الجزائر
39		خلاصة الفصل
		الإطار الميداني في الدراسة
41		تمهيد
41	1	المنهجية المتبعة لانجاز الدراسة

42	تقنية الدراسة	2
43	عينة الدراسة	3
44	التحليل الكيفي للمقابلة	4
44	مجالات الدراسة	5
44	عرض المقابلات وتحليل خطاب المبحوثين	6
44	الفصل الأول مناقشة وتحليل الفرضية الأولى	7
46	الفصل الثاني مناقشة وتحليل الفرضية الثانية	8
48	نتائج الدراسة	9
51	الخاتمة	
	قائمة المراجع و المصادر	

المقدمة

إن تطور المجتمع وازدهاره، له علاقة مع تطور العلم ونظرياته، والتركيز على مناهجه التعليمية سواء كان هذا التعليم في المؤسسة التربوية، أو المؤسسة القرآنية، كما أن التربية والتعليم أصبحت من أهم القطاعات والركيزة الأساسية التي تقوم عليها النهضة العلمية والفكرية، وهذا يرتبط بالتعلم العادي والتعليم القرآني، فهذين الآخرين أصبحا عملة ذات وجه واحد، فالمدرسة القرآنية أحدثت تغييرا كبيرا وجذريا في سلوك الفرد والتلميذ خاصة في جميع نواحي وجوانب حياته، فهذه الأخيرة تعتبر مؤسسة ثانية دينية تعليمية تقوم وفق مبادئ وأسس من أجل تلقين القرآن الكريم، وتلقين الكتابة والقراءة معا، والعمل على توفير جو مريح لدى الطفل، وهذا لتهيئته للدخول المدرسي، فتلقين القرآن الكريم ساعد على صقل مهارات تلميذ، حيث يكسب قارئه رصيذا لغويا ثريا، وأسلوبيا كلاميا متميزا، فتتكون لديه القدرة على الحديث بطلاقة، والتعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، فيعبر عن المواقف بالألفاظ المناسبة له، كما يمنحه قدرة فائقة على التفكير، والتأثير والإقناع، يحقق النطق السليم، إذ تكون مخارج حروفه في مكانها الصحيح.

لهذا تم اختيار موضوع بحثنا، الذي حاولنا من خلاله معرفة الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للدخول المدرسي، ولتدقيق أكثر في الموضوع اعتمدنا الخطة التالية:

أولا: الإطار المنهجي والذي يعتبر تمهيد للدراسة، اشتمل على الإشكالية، الفرضيات، أهمية البحث، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية التي تخص الموضوع.

ثانيا : **الإطار النظري** و ينقسم بدوره إلى فصلين :

الفصل الأول: ماهية المدرسة القرآنية

تناولنا فيه، مفهوم المدرسة القرآنية ونشأتها، خصائص المدرسة القرآنية ووظائفها، وبرامج ومناهج المدرسة القرآنية وأهدافها. مفهوم المعلم في المدرسة القرآنية، ودوره في تلقين وتدريس القرآن الكريم.

أما الفصل الثاني: الطفل بين التعليم القرآني و التعليم المدرسي.

جاء فيه مفهوم الطفل وتنشئته، خصائص و مظاهر نمو الطفل ما قبل المدرسة، مراحل إعداد الطفل في المدرسة القرآنية، مراحل التعليم الدراسي في الجزائر، خصائص التعليم في الجزائر.

ثالثا: الإطار الميداني: حاولنا فيه تجسيد العنوان في الواقع من خلال طرح الأسئلة وتحليلها.

الإطار المنهجي

للدراسة

الإشكالية

التربية هي الأداة التي تضع الإنسان في بداية طريق النمو والاستفادة من الوسط الاجتماعي ، وهي التي تقوم بتكوين الوعي لدى الناشئين، وتغرس في أنفسهم ضرورة التطلع إلى المثل العليا والأهداف الكبرى، حيث يستل المربي من مجموع ما تفيض به ثقافة الأمة، ومما هو متوفر من معرفة، يعتقد أنه أساسي في تكوين من يشرف على تربيته، وقد جاء القرآن الكريم ليربي أمة، وينشئ مجتمعا وقيم نظاما، والتربية تحتاج إلى زمن وإلى تأثير وانفعال بالكلمة، وإلى حركة تترجم التأثير والانفعال إلى واقع، ومن هنا يظهر جليا ذلك الدور التربوي الذي تتحمله الحلقات القرآنية، من حيث الأهداف والغايات التربوية، والأطراف اللازم توافرها وتضافرها لإنجاح هذا الدور المهم، وبالرغم من تطور المجتمع ومؤسساته المختلفة إلا أن الصلة بالمدرسة القرآنية لا تزال مستمرة باعتبارها نسق اجتماعي شأنها شأن المؤسسات التربوية والاجتماعية الأخرى إذ تلعب دورا مهما والمكان الأنسب الذي يتلقى فيه الطفل المبادئ والقيم الإسلامية. فالمدرسة القرآنية توفر جو مناسب للتلميذ إذ بها استطاع التلميذ أن يتخطى صعوبة الحفظ، كما ساعدته على القراءة بدون تردد ومع مراعاة مخارج الحروف ونطقها بشكل سليم، كما استطاع بها معرفة الأعداد وبهذا يكون مستعدا لدخوله للمرحلة الدراسية، وبهذا فإن معظم الدراسات رأَت بأن العملية التربوية تبدأ أولا وقبل أن يدخل التلميذ إلى المدرسة، وهذا من خلال لحاقه بالمؤسسات لتلقين القرآن وحضور حلقات قرآنية متنوعة.

ولكن هل للمدرسة القرآنية دور في إعداد الطفل معرفيا للدخول إلى مرحلة التعليم

الأساسي؟

بمعنى آخر:

هل للمدرسة القرآنية من خلال مقرراتها وبرامجها دور في تنمية مهارات الطفل من خلال الكتابة والقراءة؟

هل لهذه المدرسة تأثير على ما يقبل عليه في المدرسة التعليمية؟

هل تساعد المدرسة القرآنية في تلقي الطفل للمبادئ الأولية؟

2- الفرضيات:

1. للمدرسة القرآنية دور في تنمية مهارات الطفل في الكتابة والقراءة.

2. تساعد المدرسة القرآنية الطفل في الحفظ والفهم .

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز الدور الفعال الذي تقوم به هذه المؤسسات في تنشئة أفراد المجتمع والحفاظ على الشخصية الإسلامية من خلال تعليم الناشئة تعاليم الدين.

كما انهي دراستنا لهذا الموضوع أردنا أن نؤكد على أهمية تحقيق التوازن في تكوين الطفل باعتبار أن الدين هو غذاء للروح والعلوم الأخرى هي غذاء للأبدان, إضافة إلى ربط الصلة بين المدرسة القرآنية والمدارس النظامية في مجتمعاتنا.

4- أهداف الدراسة:

- تحديد دور وأهمية المدرسة القرآنية في تنمية قدرات الطفل للدخول لمرحلة التعليم الدراسي.
- معرفة أهمية و دور المدرسة القرآنية على مستوى الأطفال خاصة وعلى مستوى سلوك وأخلاق الأفراد في المجتمع عامة.
- معرفة الطرق المناسبة للتدريس في المدارس القرآنية وما يساهم في تنمية قدرات الطفل إضافة إلى مدى توافق البرامج التعليمية وبرامج مدارس القرآن.

5- تحديد المفاهيم

1/تعريف المدرسة القرآنية_: تعرف منذ القدم بالكتاب فهي مؤسسة أهلية أو جمعية خيرية تلتقي فيه الزهرات القرآنية في رحاب كتاب الله وهو موضع لتعليم القراءة والكتابة وفق تنسيق وبرنامج محكم ودقيق وهي من المؤسسات التعليمية الهامة التي وجدت في المجتمع الإسلامي لتتقيد الصغار.

2/ تعريف الطفل: يشير الطفل إلى معان و إشارات مختلفة ومتعددة , إذ يعتمد في تعريفه على دراسة التفاعلات المتغيرة في سلوكيات الأطفال وعقولهم ضمن المرحلة التطورية التي يمر بها الجنين أثناء تخلقه قبل الولادة امتدادا لمرحلة المراهقة كما يشمل تغيرات النمو الجسدي و التنمية العقلية وما يصاحبها من تطورات عاطفية واجتماعية.

3-تعريف المعرفة_: هي كل ما يكتسبها الطفل بواسطة العقل أو عن طريق ممارسته لها في مؤسسات ما قبل الدراسة, كما أنها كل العمليات العقلية عند الفرد من إدراك و تعلم وتفكير.

4/ تعريف التعليم الدراسي : هو ذلك الذي يتلقاه المتعلمون في المدرسة, و غالبا ما يعرف بالتعليم المدرسي.وفي معظم الأقطار يلتحق الناس بشكل منتظم و هو التعليم الذي يتم توفيره في المدارس و الكليات والجامعات و المؤسسات التعليمية والنظامية الأخرى.

6-الدراسات السابقة:

• **الدراسة الأولى:**هي عبارة عن رسالة لنيل شهادة ماجستير تخصص الدراسات اللغوية والتطبيقية قسم اللغة العربية وآدابها سنة 2004-2005 من إعداد الطالبة "العايب وهيبة", بعنوان "التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية و تأثيرها على مهارة القران والكتابة".

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المدرسة القرآنية ودورها في تعليم مهارات الطفل, وقد استدعت هذه الدراسة استغلال وسائل وتحريات المعهودة في كل البحوث التطبيقية من استبيانات وفحوصات إضافة إلى الملاحظات الخاصة والمسجلة خلال تعامل الباحثة مع عناصر العينة حيث خصصت هذه الاستبيانات لفئتين : فئة معلمي القران الكريم و فئة أخرى تخص أولياء الأطفال,وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

المدرسة القرآنية وخاصة الأقسام التابعة للمساجد التي تهتم بالمرحلة التحضيرية المختصة يظل أطفالها أحسن بكثير من مستوى الأطفال الذين لم يتلقوا أي تربية تحضيرية وتظهر النتائج بعد دخول الأطفال المدرسة النظامية , إذ تعدى الأطفال

المدرسة القرآنية صعوبات التمدرس بسهولة حتى أنهم تفوقوا على زملائهم في مهارات الكتابة والقراءة.¹

• الدراسة الثانية:

دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ دراسة ميدانية بمدينة الجلفة،
مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة
لسنة 2011/2012 قام بها زير قحمان.

تهدف الدراسة إلى التساؤل حول دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ،
وذلك بالوقوف على التعليم القرآني عبر مختلف المؤسسات التي احتضنته، ودوره في إثراء
العملية التربوية ودعم القيم لأفراد المجتمع في ظل تفشي مظاهر الانحراف مما انعكست
سلبا على مردود التحصيل الدراسي.

اعتمدت الدراسة على الملاحظة والاستمارة، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي
التحليلي، وتوصلت الدراسة من خلال تحليل بياناتها إلى التأكد من صحة الفرضية، لذلك فإن
للمدرسة القرآنية لها دور في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، ومن هذا المنطلق وجب الاعتناء
بالمدرسة القرآنية كونها مؤسسة أصلية لها دور في بناء المجتمع والحفاظ على قيمه وهويته
العربية الإسلامية.²

• ¹ العايب وهيبة، "التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية و تأثيرها على مهارة القرآن والكتابة " رسالة
لنيل شهادة ماجستير تخصص الدراسات اللغوية والتطبيقية قسم اللغة العربية وآدابها سنة 2004-
2005.

² زير قحمان. دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، مذكرة
لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة لسنة 2011/2012.

• الدراسة الثالثة ;

قامت بها كل من عطية بن عبد السلام، و مارية تاوتي ،وخديجة الكر،بعنوان: دور المؤسسة القرآنية في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم الابتدائي،مذكرة تخرج ضمن مستلزمات نيل شهادة الليسانس تخصص علم الاجتماع التربوي بجامعة عاشور بن زيان الجلفة لسنة 2011/2010م.

هدفت الدراسة إلى الإجابة على التساؤل: هل للمدرسة القرآنية دور في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم المدرسي؟

كما و هدفت أيضا إلى معرفة مدى مساهمة المدارس القرآنية في تمكين الطفل من التكيف في المحيط الاجتماعي والثقافي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وعينة من معلمي المدارس الابتدائية،واستخدام الملاحظة والمقابلة والاستمارة في جمع بياناتها.

من خلال النتائج المتحصل عليها، توصلت الدراسة إلى التأكد من صحة الفرضية ،في إبراز الدور الإيجابي للمدرسة القرآنية في إعداد الطفل لمرحلة التعليم المدرسي وتهيئته للتكيف مع الظروف الجديدة التي سيواجهها في الدخول المدرسي،وتبين ذلك إن للمدرسة القرآنية دور ايجابي في إعداد الطفل لمرحلة التعليم الرسمي ¹.

• **الدراسة الرابعة** : من إعداد الطالبتين "عمارة كريمة و حباس صفية"وعنوانها " المؤسسات الدينية والتحصيل الدراسي " .كانت لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي قسم العلوم الاجتماعية جامعة عبد الحميد ابن باديس ولاية مستغانم 2016-2017.

¹ عطية بن عبد السلام، و مارية تاوتي، وخديجة الكر. دور المؤسسة القرآنية في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم الابتدائي،مذكرة تخرج شهادة الليسانس تخصص علم الاجتماع التربوي الجلفة لسنة 2011/2010م.

تتمثل إشكالية الدراسة في التساؤل التالي : ماهو دور مدارس حفظ القرآن الكريم اليوم ومدى تأثيرها على الطفل .

تمثلت الفرضيات فيما يلي

1. -كسب الأطفال المقدرة على اللغة العربية و تعلم القراءة والكتابة.

2. -تساعد المدرسة القرآنية في تنمية القيم الأخلاقية والتربوية.

وقد هدفت هذه المدرسة إلى معرفة دور المدرسة القرآنية في إكساب الطفل المهارات المعرفية وإعدادهم من الناحية التربوية.تمت هذه الدراسة باستعمال الاستمارة مقدمة لتلاميذ الابتدائي و المتوسط والثانوي والمقابلة كانت مع مدرسي القرآن الكريم .

توصلت هذه الدراسة إلى أن للمدرسة القرآنية دور مهم في نشى الأجيال وتحفيظهم القرآن الكريم لما يحمله من قيم كما أن لها دور في إكساب المهارات المعرفية والقيم الدينية والأخلاقية للأطفال¹.

¹عمارة كريمة و حباس صفية. المؤسسات الدينية والتحصيل الدراسي. مستغانم 2016-

لقد استنتجنا من خلال الدراسة والبحث الميداني إلى أن مؤسسات التعليم قبل المدرسة والمتمثلة أساسا في التعليم التحضيري والتعليم القرآني دور في كسب الأطفال المقدرة اللغوية وتعلم القراءة والكتابة. إضافة إلى تنمية القيم الأخلاقية والتربية هي الأخرى، وهذا ما بين إن المدرسة القرآنية تطمح دائما إلى أفاق جديدة في المستقبل، و هذا ما دفع بالأولياء للإقبال عليها بكثرة مما جعلها ذات طابع حديث ونشط في يومنا هذا.

7- صعوبات الدراسة :

كما هو معروف أن أي بحث أو عمل علمي، لا يخلو من الصعوبات والعراقيل التي يواجهها الباحث أثناء بحثه، فمن الصعوبات التي واجهتنا أثناء قيامنا بهذه الدراسة نذكر:

-صعوبة انتقاء هذه المعلومات وترتيبها وفق منهجية وهذا بسبب تشعبها.

-قلة المراجع التي تناولت المدرسة القرآنية و بالأخص التي تخص مرحلة التعليم

المبكر.

8-الدراسة الاستطلاعية

هي أول الخطوات الأساسية في الأبحاث الاجتماعية حيث تتوقف مراحل البحث الأخرى التي تلي المرحلة الاستطلاعية على استكمال هذه المرحلة بشكل صحيح.ترتكز هذه الدراسة على الأفكار الجديدة و الاستبصار الواضحة التي تساهم في مساعدة الباحث في فهم مشكلة البحث. من أهميتها

1. فتح مجال أمام أفكار جديدة عن مشكلة البحث
2. تساعد الباحث على تحديد أولويات التي سيبدأ بها بحثه
3. تعمل بمثابة تمهيد وأساس جيد للبحث

4. يمكن أن تساعد الباحث على تحديد أوجه التقصير في إجراءات الدراسة

بالتالي يمكن تعديل الدراسة من البداية لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.¹

تغرس المدرسة القرآنية في نفوس الأطفال و التلاميذ المبادئ والقيم الاجتماعية التي تساهم في بناء شخصيتهم لاحقاً حيث يستمد المعلم القرآني برامجه في الحلقات التربوية من مجموع ما تفيض ثقافة الأمة وقد جاء القرآن الكريم لينشئ أمة و مجتمعا و يقيم نظاما فالتربية تحتاج إلى تأثير و الانفعال من الواقع.²

ومن هنا قمت بدراسة استطلاعية للعديد من المذكرات التي تخص هذا الموضوع إضافة إلى أسئلة بعض الأساتذة والمعلمين المختصين في هذا العلم.

ومن بين الصعوبات التي خلال هذا البحث تمثلت في خوف معلمي المدارس القرآنية ظنا منهم إننا مراقبين أو مفتشين لعملهم داخل المدارس القرآنية وعدم استقبالنا في العديد من المدارس للتعليم القرآني.

¹ الدراسات الاستطلاعية في خطة البحث المحدث. 2022//02/18

² مجلة دور المدرسة القرآنية في تربية وتحضير الطفل للمدرس في المرحلة الابتدائية. 2020/01/10.

الإطار النظري

لِلدراسة

الفصل الأول

ماهية المدرسة القرآنية

القرآن الكريم أخرجنا من الظلمات إلى النور وذلك من خلال ما يحمله من آيات وألفاظ، وقصص، ومعارف، فالاهتمام به تعليماً وتعلماً له دور فعال في حياة الفرد العلمية والعملية، كما له إعجاز كبير في شتى المجالات، فما اتصل القرآن الكريم بشيء إلا وزاده جمالا ونورا وتميزا، فخير مثال على ذلك ما فعله باللغة العربية وغيرها من علوم أخرى، خاصة أثره على الأطفال الذين يحرصون أولياؤهم على تلقينهم للقرآن الكريم منذ الصغر،

فالمدرسة القرآنية تعمل على ترشيد الطفل وتنشئة نشأة سليمة وتعليمهم مبادئ القراءة والكتابة والحفظ وغيرها إضافة إلى دورها الفعال في تحضيرهم للدخول المدرسي.

ماهية المدرسة القرآنية

مفهوم المدرسة القرآنية ونشأتها

1- تعريف المدرسة القرآنية

هي المكان الذي يتعلم فيه الناشئون كل أمور الحياة الصادرة عن هدف التربية الإسلامية الشاملة وهو إخلاص العبودية لله. فهي تغرس هذا المعنى في نفس المتمدرس عفويا من غير قصد كان الأطفال قبل انتشار المدارس الحديثة يتلقون دروسا في القرآن فيتعلمون القراءة على أسلوب الطريقة الجمالية كانوا هؤلاء الأطفال بعد هذه القراءة الأولى يكتبون كل ما قرؤوه على ألواح خشبية يحاكون سمة في المصحف وكلما كتبوا جزءا أعادوه فأتقنوا تلاوته.

2-نشأة المدرسة القرآنية:

في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام لم تكن هناك في بلاد العربية كتاتيب كثيرة ومنتشرة أما بعد انتقال الرسول إلى الرفيق الأعلى قد زادت دور الإقراء وعند اكتمال نزول القرآن كثر إقبال الناس علي لتقيه أضعاف مضاعفة وكثرت الفتوحات الإسلامية وزاد عدد الأمة وزادت دور الإقراء.

حيث كانت بداية ظهور الكتاتيب في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد انشأ إلى جانب مسجده رضي الله عنه زوايا وكتاتيب للأطفال يتعلمون فيها كتاب الله وكان عمر بن الخطاب هو أول من اصدر التعليمات بصرف التلاميذ ظهر يوم الخميس لأخذ قسط من الراحة والاستعداد ليوم الجمعة.

وقد انتشرت الدور الخاصة بالقران الكريم وتعلمه في البلاد الإسلامية انتشارا واسعا فدمشق مثلا كانت في القرن الخامس إلى القرن العاشر هجري وكان القراء من الصحابة والتابعين في مسجد دمشق ومسجد حمص والشام وكذلك المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف. وفي بلاد المغرب قد كثرت فيها الكتاتيب حيث لا يوجد منطقة إلا وفيها كتاتيب دون أن ننسى الأزهر الشريف الذي يزيد عمره عن الألف عام وكان طول هذه المدة يخدم العلوم الشرعية والقران الكريم حفظا وفهما في تلك العصور.¹

¹كمال قدة . "القراءة والإقراء في العصر الحديث".مجلة رسالة المسجد تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.سبتمبر اكتوبر 2015.ص7

الأنشطة التربوية للمدرسة القرآنية

البرامج التعليمية المقدمة في المدرسة القرآنية

تسعى المدرسة القرآنية إلى تخريج جيل قرآني متميز يهدف إلى تيسير تعليم القرآن الكريم وعلومه من أحكام التجويد والقراءات وعلوم القرآن والتفسير وغيرها من المعارف الشرعية واللغوية من خلال توفير برامج قرآنية متميزة و حديثة تساهم في تعليم كافة أفراد المجتمع باستخدام أحسن الأساليب التربوية واستعمال أفضل الوسائل التعليمية¹.

ومن بين هذه البرامج نذكر منها²

برنامج حفظ القرآن والمراجعة

برنامج الأدعية

برنامج المسابقات

برنامج الدورات المكثفة (الاحترام والعطف، الأخلاق، آداب الأكل، النظافة والطهارة، أخلاقي في الشارع.....)

برنامج التدريب والتأهيل (ركن الأرقام. ركن الأناشيد، ركن النشاطات)

¹ برج القرآن الكريم .مسجد بدر .سطيف الجزائر 2022

²المدرسة القرآنية الشيخ مسعود طلعي.الطارف

الأنشطة التربوية للمدرسة القرآنية

هي الأنشطة التي ينجزها المتعلم بإشراف وتوجيه من المعلم وتعني بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في تطبيق أنواع النشاط التي تناسب قدراته وميوله واهتمامه داخل المدرسة القرآنية وخارجه.

أنواعها

النشاط الديني:¹

ويتمثل في تحفيظ القرآن الكريم وبعض الأدعية والآداب ويكون تحفيظ القرآن الكريم عبر مراحل يحددها المعلم القرآني وفق مدى طول السورة، أو عدد آيات السورة، وقدرة التلاميذ على حفظ ما يقدم لهم، فقد لا يستغرق حفظ سورة الناس أو سورة الكوثر يومين أو ثلاثة أيام بينما تتعدى الأسبوع أو الأسبوعين في السور العديدة الآيات كالبيئة والعلق، وتعتمد طريقة التحفيظ على تجزئة السورة لآيات متساوية و كتابة الجزء المرغوب تحفيظه للأطفال على السبورة، بعدها يقوم المعلم بقراءة المكتوب إما بتلاوته أو قراءته قراءة جهريّة يتأكد من خلالها أن كل الأطفال يتابعونه، وتستمر العملية مع تكرار الأطفال لقراءة المعلم، ثم ينتقل المعلم إلى مرحلة أخيرة يكون خلالها الأطفال قادرين على استرجاع ما حفظوه بتلقائية دون مساعدة المعلم القرآني، ولا ينتقل المعلم القرآني إلى تحفيظ الأطفال الآيات الموالية إلا بعد التأكد من حفظ الآيات السابقة.

إن كتابة السورة على السبورة ليس له وقع كبير على عملية التحفيظ غير أنها خطوة أولى يقوم بها المعلم القرآني، مع محاولة التأكد من هذه النتيجة بمطالبة الأطفال بقراءة الآيات المكتوبة التي سبق حفظها مع الاعتماد على تحريك المسطرة أثناء القراءة، فكانت

¹: طريفي أمحمد، المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية الإسلامية، ص313

النتيجة أن الأطفال ينطقون بما حفظوه دون مراعاة حركة المسطرة تحت كلمات الآية، وهناك ما ينتهي من قراءة الآية حفظا دون تحريك المسطرة، وتتبع نفس العملية في تحفيظ الأدعية تقريبا، أي التكرار دون كتابة الدعاء على السبورة، ولكن ما يضاف في تحفيظ الأدعية تطبيقها من طرف التلاميذ كممارسة دعاء الدخول إلى المسجد والخروج منه، وكذلك دعاء الدخول والخروج من المرحاض ودعاء التشميت، وذلك بغية الترسيح و التثبيت في ممارسة الأدعية عمليا.

النشاط اللغوي:¹

يتضمن وحدات متمثلة في الحروف الهجائية، يقوم المعلم القرآني بتعريف الطفل عليها عبر مراحل، بداية بتقديم حرف الوحدة على السبورة ثم ترديد نطقه جماعيا بحركة الفتح، ثم التعرف على الحرف في كلمات مختلفة، أما في المرحلة الثانية، يعمل بعض معلمي القرآن الكريم على جعل الأطفال يشكلون الحروف باستعمال العجينة، ثم رسمها في مرحلة أخرى على اللوحة وأخيرا على الكراسات، ويدوم غالبا هذا العمل مدة أسبوع، رغم ذلك يجب الإشارة إلى أن هناك أقسام قرآنية لا تتبع نفس الطريقة في التعليم فيمكن أن تستغني على عملية التشكيل بالعجينة، أو عن الكراسات وذلك في أغلب الأقسام ولا تكفي إلا بتكرار الحروف نطقا لحفظ أصواتها ورسمها على الألواح من (التلاميذ) الأطفال.

يعتقد بعض المعلمين أن تعرف الأطفال على الحرف في الكلمات وقراءة هذه الأخيرة تمارين كافية للأطفال لتعلم مهارات اللغة المقتصرة حسبهم في القراءة والخط، بينما لا تعطى أهمية

¹ طريفي أمحمد، المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية الإسلامية، ص313

للتعبير التلقائي الهادف، رغم أن بعض معلمي القرآن الكريم يحكون قصصا مختارة ويناقدونها مع الأطفال و لكن في أوقات قليلة و نادرة.

إن الهدف العام من تدريس التعبير يتلخص في تمكين المتعلم من الإفصاح عن مكوناته الداخلية والإبداع في ترجمتها بدقة، وبلغتين شفوية وكتابية سليمتين ويتحقق ذلك بانتقاء ألفاظ التراكيب المناسبة والمعبرة عن وضوح المعاني المقصودة فالتعبير العملي يمكن المتعلم من الإفصاح الكتابي أو الشفهي عن أفكاره بأسلوب يشترط فيه وضوح المعنى وسلامته من الأخطاء، لكن تختلف أهداف هذا النشاط نوعا ما في التربية التحضيرية عما هي في المستويات الأخرى، فهي موضوعة لما ينمي لغة الطفل.

النشاط الفني (الترفيهي):¹

تشتمل برامج النشاط الفني الذي يضم عادة الرسم والأشغال اليدوية والإنشاد والمسرح، ويقتصر الجانب الفني في تحفيظ الأطفال أناشيد دينية ووطنية، أما ممارسة الرسم والتلوين واستعمال العجينة فتستثمر حصصها في تعليم الخط والقراءة، كأن يطلب من الأطفال تلوين الحروف وتمييزها في الكلمات باستعمال الألوان، كما يخدم أهداف معينة إضافة لما ذكرته سابقا في نشاطات الحساب و الهندسة كقص الأشكال الهندسية: المربعات والمثلثات وغيرها، أو تشكيل الأرقام باستخدام العجينة .وتبقى حصص الأناشيد قليلة وغالبا ما يرجع السبب للخلفية الثقافية للمعلم فمنهم من يرفض إنشاد الأطفال داخل المسجد حتى و لو كانت أناشيد دينية و ذلك احتراما لقدسية المكان، ومنهم من يهمل هذا الجانب نهائيا لعدم استعداده في البحث عن الأناشيد وتدريب الأطفال عليها.

أنشطة الدعم: الاستمتاع إلى التسجيلات السمعية والسمعية البصرية للقران الكريم.

¹: طريفى أمحمد، المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية الإسلامية، ص314

التمرن على الإملاء وضبط الألواح تحت إشراف شيخ متقن

المشاركة في المسابقات المحلية والدولية

أنشطة ثقافية وعلمية: المسابقات العلمية

القيام بزيارة بعض الكتاتيب القرآنية والمدارس العتيقة.

إنشاد قصائد المديح النبوي.

أنشطة بيئية وصحية: التشجير ونظافة الكتاب والمدرسة ومحيطها...

الحملة الصحية والقوافل الطبية والدروس التوعوية في الصحة المدرسية.¹

الأهداف التربوية للمدرسة القرآنية

من بين الأهداف التربوية التي تسعى لتحقيقها المدارس القرآنية والكتاتيب ما يلي:²

1- تربية جيل مسلم على مبادئ القرآن الكريم، من خلال تحفيظه ما تيسر منه واعتماده منها أخلاقياً ومنهجاً يبعد الطفل عن الأخلاق الذميمة والعادات السيئة.

2- تنمية روح الاعتزاز لدى التلميذ بإسلامه وهويته و كتاب ربه.

3- فتح آفاق جديدة و واسعة أمام الشباب على معاني القرآن و حقائقه تزيد من

طاقاتهم الإبداعية.

¹مؤسسة التعليم العتيق ومحو الأمية بالمساجد 25 أكتوبر 2013

²: مصطفى زائد، المؤسسات التربوية القديمة بالجلفة، مجلة ثقافية، العدد 93، الجزائر، 1986م، ص 75

4- إمداد الأمة و المجتمع بحفظة القرآن - ليبقي فيها الميزتان - حفظ الصدور، وحفظ السطور.

5- تقديم القرآن الكريم بطريقة مشوقة فيها أسلوب الإغراء، فيها أصالة التراث الإسلامي وخلوده وعظمته جلب انتباه التلاميذ له.

6- تلقين وتعليم الأطفال بعض الأحاديث النبوية الشريفة ذات الصلة الوثيقة بتنظيم الحياة وتقويم السلوك

معلم المدرسة القرآنية ودوره في تلقين القرآن الكريم

مفهوم المعلم في المدرسة القرآنية

هو موظف في قطاع الشؤون الدينية، يكون حافظا للقرآن الكريم ومتقنا لأحكام التجويد، أما بالنسبة لتحصيله الدراسي فهو غير محدد بمستوي معين، ويمكن أن يكون المعلم مؤذن حافظ للقرآن الكريم، وهنا تأخذ بعين الاعتبار أقدميته في هذه الوظيفة، من مهامه، تعليم القرآن الكريم للصغار والكبار، وتعليم المبادئ الأساسية لفقهاء العبادات، بالإضافة إلى تعليم أمام القراءة و الكتابة.

معلم القرآن الكريم هو مربى وقدة للطفل، لهذا يجب أن يتم بسلوكه القويم، وحسن سمته، وأن يعمل على ترسيخ صورة بصرية إدراكية للرجل الفاضل في ذهن الطفل، خاصة وأن الطفل لا زال صغير السن، وفي مرحلة الإدراك الحسي المجرد من التعميم، وبالتالي فإنه يتعلم بالتقليد أو القدوة التي يأخذها من الوالدين أولاً ثم من المعلم أو المربي ثانياً.

تلقين وتدریس القرآن الکریم وأثره علی الأطفال

1- القواعد العامة لتحفیظ القرآن الکریم وكيفية تلقينه للأطفال:

من المعروف بأن أي عمل المراد إنجازه يعتمد علی منهج أو خطة أو قاعدة لیصل إلى مبتغاه، فحفظ القرآن کریم أيضا یتطلب هذا، فسننترق إلى أهم القواعد التي تساعد فی تلقین الطفل للقرآن الکریم.

أ- تحبیب القرآن الکریم إلى نفس الطفل:

یقول عبد الرؤوف الغزالی: "حتى یقبل أي شخص علی عمله بإخلاص لابد من أن یحب هذا العمل ویقتنع به، علی أن یكون الإقناع والحب من جانب الأب والأم والأبناء مهما كان صغر سنهم، فنحدثهم عن أهمية حفظ القرآن الکریم ومقدار الثواب الذي یناله حافظه، وعن أهميته فی حیاتنا، وأن نكون نحن لهم قدوة، فیرونا ونحن نمسك المصحف لنقرأ ونحفظ ونطلب أيضا منهم أن یجلسوا بجانبنا ونحن نقرأ فالعاطفة التي تربطنا معهم أثناء القراءة وتحبیبهم دائما فی الحفظ والقراءة من المصحف."¹

فهذه الطريقة تعتبر خطوة الأولى بمثابة المسار والحافز الأكبر لتحبیب القرآن الکریم للطفل لأن حفظه لا یكون إلا عن طریق الرغبة والدافعية.

¹: أحمد بن سالم بادویلان، أسرار حفظ القرآن الکریم، ط3، دار الحضارة، 2007م، ص129.

ب- شرح الآيات للطفل بصورة مناسبة لقدرته في الفهم:

تعتبر الخطوة الثانية، تتمثل في "شرح بسيط أثناء التلاوة حتى تتفتح معانيه في قلوبهم، فكثير من الآباء يرون أن أبناءهم غير قادرين على الفهم أو الحفظ وهذا اعتقاد خاطئ فهذا الطفل الصغير له مقدرة عجيبة في تخزين المعلومات بصورة كبيرة".¹

إن شرح الميسر والسهل يساعد الأطفال على تلقي القرآن الكريم بطريقة سهلة.

ج- التعزيز الإيجابي للطفل وإيجاد الهدايا والمكافآت والحذر من التعزيز السلبي

والعقوبات:

تتمثل هذه القاعدة في "إهداء الطفل مصحفا خاصا به، ونعلمه كيفية المحافظة على مصحفه ووضعه دائما في مكان مخصص له وبذلك نكون قد علمنا ابننا حفظ مصحفه".²

فهذا هو التعزيز الإيجابي الذي يتمثل في تقديم المكافآت عند الحفظ وهذا يؤدي إلى بناء ثقة بالنفس لدى الطفل، أما في ما يخص السلبي يتمثل في السيطرة أو في البرنامج المكثف والعقوبات للطفل الذي يؤدي إلى عدم الرغبة للحفظ وفقدان الثقة في النفس.

د- استخدام الوسائل الحديثة والمناسبة للطفل:

تتجسد هذه الطريقة من خلال "الطريقة الحديثة في الحفظ من الأشرطة المسموعة ونضعها دائما في السيارة وتوجد أشرطة خاصة لتعليم الأطفال الحفظ وأيضا هناك أقراص ليزر

¹: أحمد بن سالم بادويلان، أسرار حفظ القرآن الكريم، المرجع السابق، ص130.

²: المرجع نفسه، ص130.

للكمبيوتر.¹فالتقنيات الحديثة تحبب الطفل لحفظ القرآن على غرار الطريقة التقليدية التي لطالما اتبعناها، كوننا في عصر العولمة والتكنولوجية وكون الأطفال يميلون إليها بكثرة.

هـ - مشاركة الطفل في الحفظ:

إن هذا الأسلوب يتمثل في "مشاركة الطفل في حلقات لتحفيظ القرآن الكريم لتكون هناك روح التنافس في الحفظ."²

هنا يتمثل دور الوالدين في مشاركة أبنائهم في حفظ القرآن حتى تكون منافسة بينهما وتزيد الرغبة لديهم في الحفظ.

طرق تعليم القرآن في المدرسة القرآنية

الطريقة الجماعية:

تتمثل هذه الطريقة في تحديد قدر معين من القرآن الكريم، يتم تلاوته من طرف المعلم أولاً، ثم من طرف التلاميذ الواحد تلو الآخر، حتى الوصول إلى حفظ هذا الجزء من طرف كل أعضاء المجموعة، وفي

ما بعد يكلفون بتسميحه للمعلم. حيث تساعد هذه الطريقة بطني الحفظ والمهملين وتدفعهم إلى مسابقة زملائهم، ولا يتم الانتقال إلى جزء آخر من القرآن حتى يتم الحفظ من طرف جميع التلاميذ في المجموعة.

¹: المرجع نفسه، ص130.

²: أحمد بن سالم بادويلان، أسرار حفظ القرآن الكريم، المرجع السابق، ص130.

الطريقة الفردية:

يقوم المعلم القرآني في هذه الطريقة، بفتح المجال أمام الطلبة للتنافس وتلاوة القرآن، حيث يحفظ التلاميذ كل حسب إمكانياته وقدراته على الاستيعاب والتخزين، وذلك تحت إشراف المدرس. حيث تسمح هذه الطريقة لذوي القدرات الجيدة والمجتهدين بالتقدم والنجاح والانتقال إلى أجزاء أخرى من القرآن الكريم.

طريقة القراءة الترددية:

تتمثل في تكرار الأطفال أو التلاميذ خلف القارئ، والمقاطع التي يسمعونها بصوت واضح، حيث يستخدم عدة طرق تتكامل فيما بينها في تعليم أبجدية اللغة العربية فهو يبدأ بتقديم الحروف للتلميذ وذلك على النحو التالي

الحرف	النطق	كيفية التحفيز
ا	ألف	لا ينطق
ب	باء	نقطة من تحت
ت	تاء	اثنين من فوق
ث	ثاء	ثلاثة من فوق
ج	جيم	نقطة من تحت
ح	حاء	لا شان عليه

نقطة من فوق	حاء	خ
لا شان عليه	دال	د
نقطة من فوق	ذال	ذ
لا شان عليه	راء	ر
نقطة من فوق	زاي	ز
لا شان عليه	سين	س
ثلاثة نقاط من فوق	شين	ش
لا شان عليه	صاد	ص
نقطة من فوق	ضاد	ض
لا شان عليه	طاء	ط
نقطة من فوق	ظاء	ظ
لا شان عليه	كاف	ك
لا شان عليه	لام	ل
لا شان عليه	ميم	م
نقطة من فوق	نون	ن
لا شان عليه	عين	ع
نقطة من فوق	غين	غ
نقطة من فوق	فاء	ف
نقطتين من فوق	قاف	ق
لا شان عليه	واو	و
لا شان عليه	هاء	هـ
لا شان عليه	لام الألف	لا
لا شان عليه	همزة	ء
نقطتين من تحت	ياء	ي

نلاحظ من الطريقة الموضحة في الجدول أن المعلم يعتمد في تحفيظ الحروف للتلميذ على قاعدة يقسمها في أذهان التلاميذ على ثلاثة مجموعات

المجموعة الأولى: يبلغ عدد حروفها 15 حرفا لا يلحق بهذه الحروف شيء لا من أسفل ولا من أعلى.

المجموعة الثانية: يبلغ عدد حروفها 12 وهي ملحقة بنقاط من أعلاها قد تكون واحدة أو أكثر.

المجموعة الثالثة: يبلغ عدد حروفها 3 بها نقاط من أسفل قد تكون واحد أو أكثر.

بمجرد الانتهاء من الطريقة سابقة الذكر قد تكون الحروف قد رسخت في أذهان التلاميذ يشرع المعلم في تدريسها مرتبطة بموضوعات وصور محسوسة من بيئة التلميذ وهذا يمكنه من ايجاد علاقة بين الصورة الحسية التي يعرفها خلال حياته اليومية وصور الحروف المطلوب منه تعلمها.¹

بحيث تساعد هذه الطريقة على:²

- تحسين النطق وعيوب الكلام، مثل: اضطراب النطق والتأتأة، وهي تستعمل مع الأطفال الذين لا يعرفون القراءة والكتابة.

- تساعد في التخلص من تأثير اللهجات المحلية، أو اللغات الأعجمية على نطق بعض الكلمات و الحروف.

¹ مختارية تراري. المجلة الجزائرية في الانثربولوجيا و العلوم الاجتماعية.2001.

²: ميلودي حسينة، دور المدرسة القرآنية في تربية وتحضير الطفل للمدرس، المرجع السابق، ص211.

- مساعدة الطفل على اكتشاف خطأه بنفسه أثناء تلاوة القرآن، عن طريق سؤاله عن الحرف أو الحركة التي أخطأ فيها، أو العلامة التي لم يراعيها، كما أنها تعتمد على القراءات النموذجية.

إن تلقين القرآن الكريم للصغير يكون أسهل من الكبير بسبب صفاء الذهن، ويقال بأن الصغير يكون في النمو فذلك الحفظ يختلط بالدم وينمو معه وهنا تكمن السهولة في الحفظ.

خلاصة الفصل

وفي نهاية هذا الفصل نستنتج أن المدرسة القرآنية مؤسسات تعليمية وتربوية كان التعليم فيها وما زال يركز على تحفيظ الأجيال. وما إن القرآن ثابت بقيت هذه المدارس محافظة على طابعها الخاص المتمثل في تعليم القراءة والكتابة. لذلك نجد الإباء والأمهات اختاروا هذه المدارس كقاعدة تربوية أساسية ينطلق منها أطفالهم وفضلوها على غيرها من المؤسسات التربوية.

الفصل الثاني

الطفل ما بين التعليم القرآني والتعليم

المدرسي

تمهيد

يعيش الإنسان مراحل مختلفة من حياته ولكل مرحلة لها ميزاتها وتفاصيلها وذكرياتها .
فمرحلة الطفولة هي أول بصمة في حياة الإنسان وأجمل مراحل عمره وقد ثبت علميا أن هذه
المرحلة تشكل مرحلة جوهرية وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو كما أنها تعتبر مرحلة
تكوين الشخصية ورسم معالمها الواضحة.

ومن هنا اهتم العلماء والمدرسون وخاصة في علم النفس بتحديد خصائص الطفل ومميزاته
ومدى قابلية عقله لاكتساب المعارف بكب أنواعها. كما أن للمدرسة القرآنية دور رفيع في
توسيع مدارك الأطفال وتعليمهم دينهم وتنمية روحهم وإيمانهم و هويتهم وشخصيتهم.

مفهوم الطفل وإعداده.

مفهوم الطفل وتنشئته.

1-الطفل:

لغة : بكسر الطاء وتسكين الفاء وهو المولود مادام ناعما دون البلوغ ويطلق-

الطفل للذكر والأنثى.

اصطلاحا : فهو مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان والتي تبدأ

بالولادة.

في علم النفس: يعرض علم النفس مفاهيم جديدة تتعلق بتعريف الطفل، إذ يعتمد في تعريفه على دراسة التفاعلات المتغيرة في سلوكيات الأطفال وعقولهم ضمن المرحلة التطورية التي يمر بها الجنين أثناء تخلقه قبل الولادة امتداد المرحلة المراهقة كما يشمل تغيرات النمو الجسدي والتنمية العقلية وما يصاحبها.

خصائص ومظاهر نمو الطفل ما قبل المدرسة.

1- خصائص نمو الطفل ما قبل المدرسة:

للطفل عدة خصائص تميزه عند نموه ففي هذه المرحلة تطراً عليه عدة تغيرات جسمية وفكرية تجعله ينتقل من مرحلة إلى أخرى.

خصائص النمو الجسدي

نقصد بها التغيرات التي التشريحية التي تظهر على جسم الطفل من حيث الحجم والكم والكيف. تتميز هذه المرحلة بنمو الأطراف ونمو الرأس والزيادة في الطول وقوة العظام وصلابتها وغيرها من التغيرات.¹

خصائص النمو العقلي

يقصد بها التفكير المادي والحسي وارتفاع مستوى الإدراك لدى الطفل، ويصبح أكثر دقة وراقي تفكيراً وذلك لنمو المخ والجهاز العصبي، كما أنها تسمى بمرحلة التساؤلات و ذلك لكثرة أسئلة الطفل حيث دائماً نسمع ماذا؟ متى؟ كيف؟ ...

في هذه المرحلة تتضح قدرة الطفل في تكوين المفاهيم المختلفة من الزمان والمكان، العدد وكذلك المفاهيم الخاصة بالأشياء المادية.¹

محمد محمود الخوالدة، المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة. دار المسيرة للنشر والتوزيع

¹ والطباعة عمان -الأردن. 2003 ص22

خصائص النمو الاجتماعي

وذلك من خلال إدراك للبيئة الاجتماعية وما فيها من علاقات وتوسيع قاعدة التفاعل الاجتماعية داخل الأسرة وتشكيل القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية بادراك الخطأ² والصواب وتشكيل صداقات مع الآخرين واللعب مع الأطفال وجذب انتباه الراشدين والميل إلى الحب والثناء والتقدير.

مظاهر النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة

يمكن تقسيم هذه المظاهر إلى أشكال مختلفة حسب التطور المعرفي للطفل

الشكل التصوري العام

هي طريقة العقل في تصوير المفاهيم او الملامح المميزة لحدث ما فهو يشبه من بعيد ما يرسمه رسام كاريكاتوري

هالة حجاجي عبد الرحمن، دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة، المرجع السابق ص

22¹

2 محمد محمود الخوالدة المرجع نفسه ص 26

الصور الذهنية

هي أكثر تفصيل وشدوعيا من الشكل التصوري العام فهي أشبه بصورة كاملة عن الشخص على عكس الشكل التصوري فهو أشبه بصورة كاريكاتورية

3- الرموز

يرى "بياجيه" أن "أطفال الرابعة كأطفال الثانية من العمر يمكن أن يلعبوا مع الدمى وأن يتعاملوا معها كموضوعات حسية، بالإضافة إلى استخدام الرموز يستطيع أطفال الرابعة حل المشكلات على الرغم من وجود صعاب في حلها."¹

التطور الإدراكي عند طفل ما قبل الدراسة

-الإدراك: التعريف على تفسير أو محفزات التي تتصل بالحواس مثل حاسة الشم واللمس والسمع وغيرها كما انه باستطاعة الطفل في بداية مشيه معرفة الصور التي تعرض عليه والإشكال التي تعطى له كالمربع والدائرة وغيرها.

-الانتباه: القدرة المتواصلة على التركيز على شيء ما أو فعل أو فكر ما والقدرة على إدارة المتطلبات في البيئة المحيطة.

-الذاكرة: وهي القدرة على تخزين المعلومات واسترجاعها وقت الحاجة وهي نوعان ذاكرة قصيرة المدى (الذاكرة العاملة) والذاكرة طويلة المدى لها القدرة على تخزين غير محدود.²

¹: سعيد حسني العزة، سيكولوجية النمو في الطفولة، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص88.

²موقع انترنيت فيديو. المهارات الإدراكية عند الطفل وتنميتها

مراحل إعداد الطفل للقراءة والكتابة في المدرسة القرآنية¹

لتأهيل الطفل وإعداده للتعليم منذ الصغر يمر فيها المتمدرس بثلاثة مراحل:

أولاً: اكتساب وتعلم الحروف الهجائية

حيث يقوم المعلم بكتابة حرفين أو ثلاثة من الحروف الهجائية للطفل عند قدومه للمرة الأولى ثم يقوم الطفل بحفظها عن ظهر قلب حتى ينتقل إلى الحروف الموالية. إما مرحلة الكتابة فتتم من خلال كتابة المعلم للحروف بخط كبير إمام الطفل ويطلب منه إعادة كتابتها.

ثانياً: مرحلة الحفظ وقراءة الكلمات والجمل

يبدأ المعلم بكتابة جمل قصيرة مكونة من كلمتين أو ثلاثة ويطلب منه حفظها وعند تعوده على الحفظ يقوم بكتابة الجمل الطويلة.

ثالثاً: مرحلة الطلاقة

يمكن تلخيص هذه المرحلة بالتغيرات التالية التي تطرأ على الطفل كما يلي²:

-ازدياد في عدد المفاهيم الدلالية التي يستطيع الطفل التعبير عنها.

-ازدياد في إتقان قواعد التراكيب اللغوية.

-ازدياد قدرة الطفل على إنتاج جمل أطول وأكثر تعقيداً وأقرب إلى الصحة والكمال.

¹ هشام الحسن . طرق تعليم القراءة والكتابة دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان الاردن. 2005.

ص 11-12

²: داود عبدو وسلوى حلو، في لغة الطفل، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010،

ص205-206.

التعليم الدراسي

مراحل تطور التعليم في الجزائر

-المرحلة الأولى 1962-1970: " بعد المشاكل التي واجهتها الجزائر من تخلف اجتماعي بعد الاستقلال شكلت الجزائر أول لجنة وطنية لإصلاح التعليم في 15/09/1962، ونشر تقريرها نهاية سنة 1964، وكان من أهم التوصيات التي وردت في وثائق هذه اللجنة ما يلي¹:

-التوظيف المباشر لممرنين والمساعدين.

-تأليف الكتب المدرسية وتوفير الوثائق التربوية.

-توسيع شبكة المرافق التربوية

-استعادة الأصالة والمحافظة على الشخصية الإسلامية العربية.

-اللجوء إلى عقود التعاون مع الأشقاء والأصدقاء لسد الحاجة.

2-المرحلة الثانية 1970-1980: هي مرحلة المخططين الرباعي الأول 69/37

والمخطط الرباعي الثاني 44/77، وفي هذه المرحلة عرفت

تجديد مضامين المناهج وتعميم التعليم المتعدد الشعب

تتصيب امتحان شهادة التعليم المتوسط

استحداث ميكنزمات فعالة في توجيه التلاميذ

¹: محمد بن احمد.مراحل تطور النظام التربوي في الجزائر.14فيفري2015

3-المرحلة الثالثة 1980-2002:¹

تعميم المدرسة الأساسية

إصلاح التعليم الثانوي وإعادة هيكلته

تعديل مناهج التعليم

صدور القانون الأساسي الخاص لعمال قطاع التربية

4-المرحلة الرابعة 2002-2013:

أهم ما ميز هذه المرحلة ثلاثة أحداث وهي:

أ-تشكيل لجنة وطنية لإصلاح المنظومة التربوية: وقدمت هذه المنظومة ثلاث مواضيع كبرى وهي:

-تحسين نوعية التأطير بشكل عام والتأثير التربوي بشكل خاص.

-السبل التي ينبغي إتباعها لتطوير العمل البداغوجي.

-إعادة تنظيم المنظومة التربوية بكاملها.

ب-تعديل الأمر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين: واشتمل على إعادة هيكلة التعليم الأساسي في طورين وهما التعليم الابتدائي ومدته خمس سنوات، التعليم المتوسط ومدته أربع سنوات".

ج-صدور القانون التوجيهي للتربية الوطنية: يتعلق الأمر بالقانون التوجيهي رقم 04/08 المؤرخ في 2008/01/23 وهو النص التشريعي الذي يرمي إلى المسعى الشامل للدولة الجزائرية لإصلاح المنظومة التربوية، يأتي هذا القانون ليوفر للمدرسة الجزائرية الإطار

¹محمد بن احمد.مراحل تطور النظام التربوي في الجزائر.14فيفري2015

التشريعي المناسب لجعلها تستجيب لتحديات والرهانات التي يواجهها المجتمع، وتتماشى مع التحولات الوطنية والدولية والتي من بينها

-ظهور التعدية السياسة في الجزائر وما يترتب عن ذلك من ضرورة إدراج مفهوم الديمقراطية في المناهج الدراسية.

-التخلي عن الاقتصاد الموجه وأساليب التسيير الممركز والتأسيس التدريجي لاقتصاد السوق.

-إعادة تأكيد مبدأ ديمقراطية التعليم بشكل عام والزامية التعليم.

-تثمين وترقية الموارد البشرية.

خصائص نظام التعليم في الجزائر

يعتبر التعليم في الجزائر احد أهم القطاعات التي تولي لها الدولة أهمية بالغة من جميع النواحي. يتكون التعليم في الجزائر من التعليم العالي الذي تشرف عليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التعليم الثانوي التعليم المتوسط والتعليم الابتدائي والتي تشرف عليه وزارة إلى التكوين المهني تشرف عليه وزارة التعليم والتكوين المهنيين. التربية الوطنية بالإضافة

يتميز النظام التعليمي في الجزائر بعدة خصائص منها:

1-إنه مختلط بين البنات والبنين: "ابتداء من مدارس الحضانة ورياض الأطفال حتى الدراسات الجامعية العليا، فأبوابه مفتوحة أمام جميع البنات وأبناء الجزائر، كذلك فإن سلك

التعليم فيه مختلط هو الآخر، والإدارة التربوية المختلطة، والإشراف التربوي مختلط إلى غير ذلك.¹

2- أنه تعليم مجاني للجميع فقراء وأغنياء: التعليم في الجزائر مجاني للجميع ابتداء من رياض الأطفال والحضانة حتى نهاية الدراسات الجامعية، وتصرف منح الأطفال في المرحلة الابتدائية وهي المرحلة الأولى من التعلم الأساسي، كما أن المطاعم المدرسية منتشرة في معظم المدارس الابتدائية خصوصا في الريف والأحياء الفقيرة، ويستفيد منها حوالي مليون ونصف مليون بنت وولد.²

3- أنه تعليم خاضع للدولة بنسبة 100%: يخضع التعليم في الجزائر لإشراف الدولة إشرافا كاملا بنسبة 100% ولمؤسساتها في مرحلة الحضانة ورياض الأطفال فقط، وقد نصت المادة العاشرة من مرسوم ميثاق التربية الوطنية على أن النظام التربوي من اختصاص الدولة، ولا يسمح بأية مبادرة فردية، أو جماعية خارج الإطار المحدد بهذا الأمر، ولذلك لا يوجد في الجزائر اليوم تعليم أهلي أو تعليم "حر" تابع للأفراد أو المؤسسات الخاصة، فالتعليم كله من احتكار الدولة وحدها وذلك ضمانا لتحقيق ديموقراطية التعليم، ووحدة التكوين والتوجيه لأبناء الجزائر وبناتها سواء كانوا في الحضر أو الريف.³

4- أنه تعليم إجباري للبنات والبنين: " يعتبر التعليم في الجزائر أنه تعليم إجباري للبنين والبنات ابتداء من السادسة من العمر إلى نهاية السنة السادسة عشر وهي نهاية المرحلة

¹: تركي رابح، أصول التربية والتعليم، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص284.

²: المرجع نفسه، ص285.

³: تركي رابح، أصول التربية والتعليم، المرجع السابق، ص285

الأساسية، وإن لكل جزائري الحق في التربية والتكوين ويكفل هذا الحق بتحقيق المدرسة الابتدائية، من خلال هذه الخصائص التي يتميز بها النظام التربوي في الجزائر، يتضح أن هناك حظوظ بالنسبة للبنات والنساء في مجال التربية والتعليم مع حظوظ البنين والرجال سواء التعليم النظام الذي يجري في المدارس والمعاهد بما فيها المعاهد العسكرية ومعاهد الشرطة، أو في التعليم الموازي الذي يجري عن طريق الدراسة بالمراسلة في المركز الوطني للتعليم المعمم، الذي توجد له فروع في أغلب المناطق الجزائرية أو في مراكز التكوين المهني للكبار، أو في مراكز محو الأمية وغيرها من أماكن التعليم الأخرى.¹

وبهذا يتضح لنا من خلال ما سبق ذكره بأن خصائص التعليم في الجزائر، تكمن في أنه تعليم مختلط بين البنين والبنات، كما أنه تعليم مجاني للجميع سواء للفقراء أو الأغنياء، وهو تعليم خاضع للدولة وإجباري للبنات والبنين.

خلاصة الفصل

يمثل هذا الفصل مراحل وخصائص التعليم في الجزائر إضافة إلى خصائص نمو الطفل وكيفية إعداده نفسياً وبدنياً إلى اكتساب المعلومات كما إن للمدرسة القرآنية دور في إعداد الطفل وتحضيره للمرحلة التعليمية.

وفي الأخير نقول أن المدرسة القرآنية والمدرسة التعليمية وجهان لعملة واحدة يكمل بعضهما البعض في تنشئة الطفل وتربيته من مختلف الجوانب.

¹: المرجع نفسه، ص 286.

الإطار الميداني

للدراسة

تمهيد

لقد تطرقنا فيم سبق الى تقديم الموضوع الخاص بالدراسة و لتكامل خطوات الدراسة و تناسقها ننقل إلى الجانب التطبيقي الذي يعد الوسيلة الأساسية التي من خلالها يستطيع الباحث الوصول إلى نتائج عامة . وفي هذا الفصل نتطرق إلى تقديم المنهجية المتبعة لانجاز هذه الدراسة والتقنية والعينة المناسبة لانجاز هذه الدراسة و مجالات الدراسة التي تحتوي على المجال المكاني والبشري كما تناولنا أدوات جمع البيانات (المقابلة) وتفسيرها وفي الأخير النتائج التي توصلنا إليها .

بحيث انطلقنا من التساؤلات التالية:

- ماهي الشروط التي تتوفر في مدرس القران الكريم ؟

- ماهي طريقتك في التدريس؟ وهل هي طريقة شخصية ام طريقة معتمدة من طرف

جميع المدارس القرآنية؟

- ماهي المواد المقررة للتعليم القرآني اليومي؟

- ماهي الأهداف الموجودة للتعليم القرآني لفئة الصغار؟

المنهجية المتبعة لانجاز الدراسة

1- المنهج المتبع

منهجية الدراسة من الأمور الأساسية التي يجب على الباحث العلمي أن يعرفها حيث أن كل بحث علمي يلزمه منهج دراسة يتبعها والهدف هو الخروج بنتائج مقبولة من الناحية الفكرية والمنطقية

فالمنهج يعني مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتم من خلالها دراسة موضوع محدد والوصول إلى نتائج ذات قيمة تساهم في حل المشكلة¹. لذلك اعتمدت في دراستي على " المنهج الوصفي " لأنه يعتمد على جمع المعلومات وتحليلها واستنباط الاستنتاجات كما أن هذا المنهج يصف لنا تأثير المدرسة القرآنية على مهارة الطفل ومساعدته على تجاوز الصعوبات التي يواجهها في المرحلة الأولى من المدرسة النظامية.

2- تقنية الدراسة

استعملت تقنية المقابلة التي تعرف بأنها محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة يجب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث.²

حيث استعملت مقابلة شخصية مع المدارس الموجودة ببلدية عين النويصي مثل مدرسة البشير إبراهيمي ومدرسة حسبية بن بوعلي ومدرسة بن عياد بن ذهيبية إضافة إلى مدرسة أولاد سنوسي التي مقرها بلدية فرناكة.

¹ منبعت. الدراسات والاستشارات الأكاديمية.

² المهندس امجد قاسم. 2021/05/30. التربية والثقافة .منهجية البحث العلمي.

طرق إجراء المقابلة

لقد تمت المقابلة في ظروف عادية وملائمة في المدارس الابتدائية حيث كنت أقابل أساتذة ومحاورتهم وكان يتم ذلك في أوقات فراغهم وطرح أسئلة عليهم واستلام إجاباتهم.

لم ألتقى أي صعوبات بالعكس كانت الظروف ملائمة فكنت أقوم بتحديد الوقت الذي يناسبهم واجري المقابلة فيه.

قمت بتقسيم دليل المقابلة إلى عدة محاور:

المحور الأول: توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس.

المحور الثاني: المستوى التعليمي للمعلمين.

المحور الثالث: الخبرة لدى المتعلمين.

المحور الرابع: تقييم كتابة تلاميذ التعليم القرآني للحروف والكلمات.

المحور الخامس: صحة الكلمات المكتوبة لدى التلاميذ التعليم القرآني

المحور السادس: تقييم القراءة عند تلاميذ التعليم القرآني

المحور السابع: سلامة القراءة عند تلاميذ التعليم القرآني

المحور الثامن: مستوى صوت القراءة عند التلاميذ.

المحور التاسع: امتلاك التلاميذ التعليم القرآني لمهارة الحساب.

3- عينة الدراسة

العينة هي جزء من مجتمع البحث تمثله تمثيلاً مناسباً وهي فئة جزئية من وحدات المجتمع وعليه فإن اختيار عينة البحث تركز على تعميم النتائج المتحصل عليها من دراسة العينة وإسقاطه على محيط المجتمع ومفرداته.¹

• حجم عينة الدراسة

كانت عينة دراستنا مكونة من 10 أساتذة (4 ذكور و 6 إناث) تتراوح أعمارهم ما بين 28 و45 سنة و بالأخص كانت مع معلمي التحضيري والابتدائي لأن هذه المرحلة تتوفر لديهم المعلومات الكافية على ما إن كانت المدرسة القرآنية لها تأثير على الطفل قبل دخوله المدرسة النظامية أو لا.

4- التحليل الكيفي للمقابلات

بعد الانتهاء من المقابلة قمت بإعادة صياغة المعلومات وترتيب عناصرها حيث أتاحت لنا هذه المجموعة من البيانات بمعرفة المنهج المتبع وكذلك أهداف وتطلعات هذه المدارس إلى غير ذلك.

5- مجالات الدراسة

المجال الزمني: استغرقت الدراسة 5 أشهر من 15 مارس إلى 30 جويلية 2022

أما الدراسة الميدانية فكانت من 24 أفريل إلى 26 ماي 2022

لحسن عبد الله والآخرين. البحث العلمي - أساليب - تطبيقات. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. عمان الاردن

ص 258

المجال البشري: 10 اساتذة (6 إناث و 4 ذكور) لان معلمي الابتدائي هم من يقدمون لنا المعلومات الدقيقة عن التلاميذ المنتقلين حديثا من المدرسة القرآنية إلى المدرسة التعليمية.

المجال المكاني: تمت الدراسة في المدارس الابتدائية في كل من بلدية عين نويصي و فرناكة بولاية مستغانم.

عرض المقابلات وتحليل خطاب المبحوثين

الفصل الأول: مناقشة وتحليل الفرضية الأولى

• للمدرسة القرآنية دور في تنمية مهارات الطفل في الكتابة والقراءة.

1- توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس

من خلال مقابلتنا مع الأساتذة والمعلمين لاحظنا أن المعلمات أكثر من المعلمين وهذا راجع إلى رغبة الإناث في التدريس وخاصة في التعليم الابتدائي أكثر من الذكور.

2- عدد تلاميذ الذين يتلقون تعليم القرآن من متوسط إجمالي القسم (حوالي 35 تلميذ).

من خلال ما قمنا به من محاورات مع المعلمين لاحظنا أن النسبة الأكبر في الأقسام هي من كانت تدرس القرآن الكريم قبل الدخول للتعليم الابتدائي وهذا ما جعلنا نستنتج أن أغلبية الأولياء يبعثون أطفالهم إلى المدارس القرآنية من أجل تطوير المكتسبات و تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم وغرس مبادئ الآداب والقيم الأخلاقية .

3- تقييم كتابة التلاميذ التعليم القرآني للحروف والكلمات

إن تلاميذ التعليم القرآني كتابتهم حسنة إلى جيدة مقارنة مع التلاميذ الآخرين وهذا ما يوضح لنا إن للمدرسة القرآنية دور مهم في تعليم الأطفال مبادئ الكتابة و الخط ورسم الحروف من خلال القراءة الجهرية للحروف من قبل المعلم حتى التلميذ يستوعبها ثم يتمرن على كتابتها

لوحده على اللوح. إضافة إلى أن المدرسة القرآنية تعلم التلميذ الوضعية السليمة لمسك القلم والطريقة المناسبة لكتابة الحروف والكلمات.

4-تقييم القراءة عند تلاميذ التعليم القرآني

تبين لنا أن تلاميذ المدرسة القرآنية كانت عادية أما القراءة البطيئة يتميزون بها تلاميذ التعليم القرآني وهذا ما يفسر أن تلاميذ المدرسة القرآنية متعودون على القراءة بشكل مستمر ويومي إضافة إلى أن المعلم يقوم بقراءة بعض الآيات ويطلب منهم ترديدها. كما أن المدرسة القرآنية تعمل على تحسين المستوى الصوتي من خلال نطق الحروف نطقا صحيحا وهذا يؤدي إلى تحسين الأداء اللغوي فكلما تمكن المتعلم من قراءة القرآن وتأديتها بشكل جيد تمكن من أداء أي قراءة أداء جيدا.

5-سلامة القراءة عند تلاميذ التعليم القرآني

وضحت دراستنا سلامة القراءة عند تلاميذ التعليم القرآني من حيث نطق الكلمات ومخارج الحروف واحترام علامات الوقف. وهذا راجع إلى البرنامج المتبع في المدرسة القرآنية بحيث أن الطفل عند دخوله لأول مرة للمدرسة يقوم بحفظ الحروف وطريقة كتابتها ونطقها ينتقل بعدها إلى قراءة السور الصغيرة وهذا ما عرفناه عند النقاءنا بأحد شيوخ هذه المدارس حيث يقوم بكتابة الحروف أو الكلمات التي يصعب على المتعلم نطقها أو كتابتها على السبورة ويقوم بقراءتها عليهم وهم يقومون بتسجيلها حتى يستوعبونها جيدا. كما أن معلم المدرسة القرآنية يقدم دروس في اللغة الغربية والسيرة النبوية بشكل بسيط جدا وهذا ما ينعكس عليهم بالإيجاب في المدرسة التعليمية.

6- قراءة تلاميذ التعليم القرآني الأعداد بشكل صحيح

تبين لنا أن تلاميذ التعليم القرآني لا يجيدون قراءة الأعداد بشكل صحيح لان بعض المدارس القرآنية لا تعتمد الحساب في البرامج التي تدرسها للأطفال واعتمادها الكبير على دروس القراءة والحفظ والكتابة ولهذا فان التعليم التحضيري له دور فعال في تنمية مهارة الحساب أفضل من التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآني الكن يبقى هذا التفسير نسبيا لا يعمم على كل المدارس.

ومن خلال تحليلنا لبيانات الفرضية الأولى نستنتج ان الفرضية الأولى تحققت أي أن المدرسة القرآنية دور في تنمية مهارات الطفل في الكتابة والقراءة.

الفصل الثاني: مناقشة و تحليل الفرضية الثانية

المدرسة القرآنية تساعد الطفل على الحفظ والفهم

1-تمكن تلاميذ التعليم القرآني من حفظ وعد الأعداد بشكل صحيح

إن تلاميذ التعليم القرآني الذين يتمكنون من حفظ الأعداد بشكل صحيح أكثر من التلاميذ الذين لا يتمكنون أبدا من حفظ من حفظ وعد الأعداد وهذا راجع إلى قدرة الحفظ التي يتميزون بها ويتضح هذا جليا من خلال ملاحظتهم وتعلمهم للأرقام المدرجة في الآيات بالترتيب. إضافة إلى احتكاكهم بالتلاميذ الأكبر منهم سنا فيكتسبون عد الأعداد التي يتناولوها فيم بينهم.

2-حفظ تلاميذ التعليم القرآني للأدعية والسور والأناشيد

لاحظنا أن تلاميذ الذين تلقوا دروس القران الكريم حفظهم جيد للأناشيد والأدعية وحتى السور القرآنية مقارنة مع التلاميذ الذين لم يدرسوا في المدرسة القرآنية وهذا راجع إلى

الطريقة التقليدية التي تعود عليها الأطفال في المدارس القرآنية بداية من كتابة السور على اللوح وتميرها على الشيخ ليقوم بتدريسها في الفترة الصباحية حتى يستوعبها ويقوم في المساء بنفس العمل ليتمكن من حفظها ثم يقوم التلميذ بمسحها وعند الانتهاء من المسح يعود للشيخ مرة أخرى ويحفظها من جديد إضافة إلى أن حضورهم المستمر للمدرسة القرآنية وخاصة في الفترة الصباحية لتكرار ما حفظوه من أجزاء أو ما هم بصدد كتابته .

كما أن الذاكرة في هذه الفترة تكون أكثر راحة ونشاط من باقي فترات اليوم فتكون نشطة وقابلة للتخزين والاستيعاب بشكل كبير وهذا ما يسهل للتلاميذ عملية الحفظ.

3-المادة الأكثر حفظا لتلاميذ التعليم القرآني

عند محاورتنا مع المعلمين استنتجنا أن المادة الأكثر حفظا هي مادة التربية الإسلامية وتليها مادة اللغة العربية فيم ان حفظهم للمواد الأخرى يكون بطيئا . وهذا ما يفسر أن المدرسة القرآنية تركز على تعليم أمور الدين بمختلف تخصصاته لذلك نجد تلاميذ التعليم القرآني يتفوقون في مادة التربية الإسلامية في المدرسة التعليمية وبالتالي يسهل عليهم تحصيل نتائج جيدة في هذه المواد على عكس المواد العلمية.

4-أكثر الدروس انتباه من طرف تلاميذ التعليم القرآني

لاحظنا أن المادة الأكثر انتباه هي مادة التربية الإسلامية على عكس المواد الأخرى وهذا دليل على أن تلاميذ المدرسة القرآنية لديهم ميول ومكتسبات مسبقة على ما يحتويه برنامج مادة الإسلامية في المدرسة النظامية فنجد التلاميذ انتباهها ومشاركة وتفاعل مع المعلم. انطلاقا من هذه البيانات استنتجنا ان الفرضية الثانية المتمثلة في أن المدرسة القرآنية تساعد الطفل على الحفظ والفهم تحققت وذلك راجع إلى البرامج المقدمة من طرف هذه المدارس القرآنية .

نتائج الدراسة:

نستنتج في الأخير من خلال تحليلنا للبيانات إن المدرسة القرآنية دور ايجابي في إعداد الطفل للدخول إلى مرحلة التعليم الابتدائي ويتمثل فيم تقدمه المدرسة للنشء من برامج ودروس في مختلف جوانب الحياة دينيا وأخلاقيا ومعرفيا .

المدرسة القرآنية تربية تعليمية اجتماعية بطبعتها حيث تحافظ على المبادئ الخاصة بمجتمعنا وهويتنا الإسلامية حيث أوليائنا في العصور القديمة كانوا يدخلون المدارس القرآنية من اجل التربية الحسنة وتعلم واكتساب العلم والمعرفة وكذلك تحضر الطفل وتأهبه على دخول المرحلة الابتدائية لان مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في استيعاب وقدرة الحفظ وخاصة حفظ القرآن الكريم فهو يشبع رغبة الحفظ للتلميذ ويعتبر التعليم القرآني أمر صعب يعمل على تبسيط ما دونه ويسهل عملية الحفظ للدروس والسور التي سوف يتلقاها التلميذ في البرنامج الدراسي وتوسع مدركاته في استرجاع ما تطرق إلى حفظه من قبل.

الخاصة

إن المراحل الأولى من عمر الطفل هي مرحلة حاسمة في تشكيل الشخصية وتنمية المعارف والمدرجات العلمية والمعرفية كما للقران دور في في الفهم والاستيعاب والتخيل في معاني الكلمات فالقدرة العقلية تصبح قادرة على فهم محتوى البرنامج المقرر في الدراسة وبالتالي فان التعليم القرآني :

يزيد من قدرة التلميذ في الحفظ والذي هو عنصر أساسي في حفظ الدروس وبالتالي يصبح متفوقا في مواد الحفظ.

الحلقات القرآنية لها دور في تعود الطفل على الانضباط و التعاون الجماعي كما أنها تحافظ على الهوية الإسلامية والشخصية الجزائرية.

لذلك نجد إن معظم الأسر الجزائرية تسجل أولادها في المدارس القرآنية من اجل تربيته تربية حسنة من جهة ومن اجل تعليمه مبادئ والقيم من جهة أخرى.

ونتهي بحثنا بجملة من التوصيات والاقتراحات منها

زيادة الاهتمام بالتعليم القرآني في المراحل الأولى لتعليم الطفل .

إن النجاح في المدرسة النظامية يتأثر بالمكتسبات المعرفية التي يكونها الطفل قبل دخوله لهذا يجب مراعاة مؤسسات تعليم ما قبل المدرسة.

-من المستحسن إيداع مراكز وأقسام لتعليم القرآن الكريم من أجل إنشاء مجتمع ناجح ومتقف حتى يأخذ قاعدة تربوية أو ثقافية كاملة وناجحة.

وفي الأخير ومن خلال بحثنا التطبيقي عرفنا مدى مساهمة هذه المؤسسة الدينية في تنمية مهارات القراءة واكتساب المهارات المعرفية والقدرات العلمية وهو ما تطرقنا إليه خلال بحثنا إلى تنمية قدرات الطفل من إدراك وتركيز وسهولة الحفظ والتفوق في المستوى الدراسي والانضباط السلوكي وحسن الأخلاق ومن هذا أرجو أن أكون قد قمت بإيصال الرسالة إلى الطلاب والأولياء.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب :

- 1- أحمد بن سالم بادويلان، أسرار حفظ القرآن الكريم، المرجع السابق،
- 2- سعيد حسني العزة، سيكولوجية النمو في الطفولة، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002،
- 3- طريفي أمحمد، المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية الإسلامية،
- محمد محمود الخوالدة، المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان -الأردن. 2003
- 14- ميلودي حسينة، دور المدرسة القرآنية في تربية وتحضير الطفل للتمدرس، المرجع السابق، ص 211.
- 6- هالة حجاجي عبد الرحمن، دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة، المرجع السابق
- 7- هشام الحسن. طرق تعليم القراءة والكتابة دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان الأردن. 2005.

مجلات :

1-كمال قدة . "القراءة والإقراء في العصر الحديث".مجلة رسالة المسجد تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.سبتمبر اكتوبر2015.

2-مجلة دور المدرسة القرآنية في تربية وتحضير الطفل للمدرس في المرحلة الابتدائية.2020/01/10.

3-مصطفى زائد، المؤسسات التربوية القديمة بالجلفة، مجلة ثقافية، العدد 93، الجزائر، 1986م،

مذكرات

1-العايب وهيبة،"التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية و تأثيرها على مهارة القران والكتابة " رسالة لنيل شهادة ماجستير تخصص الدراسات اللغوية والتطبيقية قسم اللغة العربية وآدابها سنة 2004-2005.

2-زيرقحمان. دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ دراسة ميدانية بمدينة الجلفة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة لسنة 2011/2012.

3-عطية بن عبد السلام ، و مارية تاوتي ، وخديجة الكر. دور المؤسسة القرآنية في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم الابتدائي، مذكرة تخرج شهادة الليسانس تخصص علم اجتماع

4- عمارة كريمة و حباس صافية. المؤسسات الدينية والتحصيل الدراسي. شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي قسم العلوم الاجتماعية جامعة عبد الحميد ابن باديس ولاية مستغانم 2016-2017. لاجتماع التربوي الجلفة لسنة 2010/2011م.

مواقع من الانترنت :

1-الدراسات الاستطلاعية في خطة البحث المحدث.2022//02/18

<https://www.bts-academy.com>

2- برج القران الكريم .مسجد بدر.سطفيف الجزائر 2022.

<https://burjalquran.com>

3-مدرسة القرآنية الشيخ مسعود طلعي.الطارف

<https://m.facebook.com>

4-مؤسسة التعليم العتيق ومحو الأمية بالمساجد 25 اكتوبر 2013

<https://habous.gov.ma>